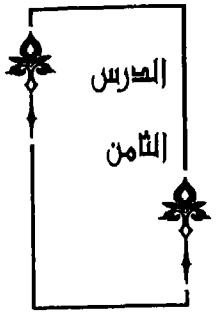

القرآن هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى مقام الصالحين

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

دار الحديث في الجلسة السابقة حول الولاية الإلهية وعُرض هناك بأنّ الله تعالى يذكر أن رسوله ﷺ تحت ولايته المباشرة ، قال الله تعالى لرسوله : قل ﴿ **إنّ وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين** ﴾[1] وقُسّمت هذه الآية إلى ثلاثة أبعاد . ويلزم البحث في كل واحد من هذه الأبعاد الثلاثة . الأول : أن الله ولي رسول الله . والثاني : أنّ الله أنزل القرآن . والثالث : أن الله يتولّى الصالحين . وما قاله ﴿ **إنّ وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين** ﴾ يشير إلى أنّ رسول الله من الصالحين وطريق الوصول إلى الصلاح والاستقرار في ولاية الله هو القرآن الكريم . والذي ينقل الإنسان إلى ولاية الله هو الأنس والتدبر والإيمان والعمل بالقرآن . وقد بيّنا الفرق بين ﴿ **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ و ﴿ **الصالحين** ﴾ وهو أن الصلاح في مقام العمل غير الصلاح في مقام

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦.